111 - قوله تعالى : { إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم } الآية قال محمد بن كعب القرظي : [لما بايعت الأنصار رسول ا A ليلة العقبة / بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد ا بن رواحة : يا رسول ا اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال : أشترط لربي D : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : الجنة قالوا : ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت : { إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة }] .

وقرأ الأعمش : { بالجنة } .

{ يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون } قرأ حمزة و الكسائي : { فيقتلون } بتقديم المفعول على الفاعل بمعنى يقتل بعضهم بعضا ويقتل الباقون وقرأ الآخرون بتقديم الفاعل { وعدا عليه حقا } أي : ثواب الجنة لهم وعد وحق { في التوراة والإنجيل والقرآن } يعني أن ا D وعدهم هذا الوعد وبينه في هذه الكتب وقيل فيه دليل على أن أهل الملل كلهم أمروا بالجهاد على ثواب الجنة ثم هنأهم فقال : { ومن أوفى بعهده من ا فاستبشروا } فافرحوا { ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم } قال عمر Bه : إن ا D بايعك وجعل الصفقتين لك .

وقال قتادة ثامنهم ا D فأغلى لهم .

وقال الحسن : اسمعوا إلى بيعة ربيحة بايع ا بها كل مؤمن وعنه أنه قال : إن ا أعطاك الدنيا فاشتر الجنة ببعضها